مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 17- Issue 1- March 2020 | المجلد ١٧- العدد ١ – اذار ٢٠٢٠

محوا الامية بين المفهوم الإسلامي والواقع المعاصر في العراق

م.م. لقاء عامر عاشور
جامعة بغداد- مركز احياء التراث العلمي العربي
Leqaa.alrubaye@yahoo.com

DOI
10.37653/juah.2020.170814

تم الاستلام: ٢٠١٩/٢/٢٤
قبل للنشر: ٢٠١٩/٤/١٣
تم النشر: ٢٠٢٠/٣/١

الكلمات المفتاحية
محو الامية
العراق
المفهوم
الواقع

الملخص:
لم يختلف مفهوم محو الأمية في الإسلام عن الوقت الحاضر فكلاهما حمل نفس مبادى هو العمل على تعليم الفرد القراءة ولكتابة ثم الأخذ بالاتساع تبعا لظروف غير أن الفرق بينهما أن مهمة الإسلام لمحو الأمية كانت اصعب فهي ثورة ضد الجهل والتخلف ،أما عن محو الأمية في العراق فكانت مرتبطة بالأحداث السياسية في العراق رغم انه كان له دور كبير في مكافحتها وقضاء عليها .

Literacy between islamic conception and contemporary raslticin iraq

Assistant Lect:leqaa amer ashoo
Center of revival of Arabian science heritage- Baghdad university

Abstract:
The concept of literacy in islam did not different from its concept in thepresnt ,both of them bear the same principles that is to do on educating man reading and writing.The task of islam to do onti-literacy was asarevolution agaiont boack wardness and ignorance.

Submitted: 24/02/2019
Accepted: 13/04/2019
Published: 01/03/2020

Keywords:
Literacy
Iraq
Conception
raslticin.

©Authors, 2020, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة:

يتناول هذا البحث دراسة عن مفهوم محو الأمية في الإسلام الذي لم يقتصر على تعليم القراءة والكتابة بل تعد ذلك فتعاليم الإسلام جاءت لمحو كل الجهل والتخلف الذي كان يعني بها المجتمع في شتى ميادين فلقد نهى الإسلام وحرم الكثير من العادات والتقاليد ألي كانت شائعة آنذاك كوؤد البنات والزواج والميراث والتخلص من العبودية والكثير الكثير من السمات التي كانت سائدة آنذاك وبذلك نجد أن مفهوم محو الأمية في الإسلام كان مضمونه أوسع واشمل فهو كان محو الجهل والظلام رغم أن هذا المصطلح لم يظهر هذا عند المسلمين رغم انهم كانوا الأوائل من وضعوا ركائزها، ولمنظمة اليونسكو دور كبير ايضا لمكافحة الامية في العالم اجمع.

ويعد العراق من اول الدول الذي كافح الامية وتخطها بوقت قصير جدا من خلال تطبيق نظام التعليم الإلزامي والمجاني الذي كان لهذا القرار اثره الكبير بان يصطف العراق بين الدول المتقدمة ويعلن في وقت مبكر جدا انه قد تم لقضاء على الأمية ،لكن لأسف هذا النجاح الذي كلل بعدده جوائز من قبل منظمة اليونسكو لدورة الفعال في القضاء على الأمية لم يدم وذلك لظروف خارجة عن أردته بسب الحروب والحصار الاقتصادي الذي تعرض له العراق ومن ثمة احداث السياسية ٢٠٠٣ التي مر بها لعراق جعلته ولأسف ان يتأخر وان تزداد عدد الامية فيه.

المبحث الأول:

مفهوم محو الامية في الإسلام

لم يكن مصطلح محو الامية في العصور الإسلامية معروف لكن العمل به كان موجد فالإسلام حارب الأمية منذ اليوم الأول لنزول الوحي على النبي الكريم صلى الله علية وآله وسلم حيث كانت أول آيةٍ نزلت عليه هي قوله تعالى: **{ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1)خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2)اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3)الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4)عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ}**[١]، كما وقد جاء في مواطن عديدة من القرآن الكريم ذِكر القلم وهو وسيلة الكتابة، وقد سُميت إحدى سُور القرآن الكريم به وأقسم الله بالقلم للتأكيد على عظيم مكانة القراءة والكتابة؛ فقال تعالى: **{ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ}**[٢]

وقبل الخوض في غمار محو الامية لابد من التعرف على **محو الامية لغة واصطلاحاَ**

الأُمِّيّة لغةً: "**مؤنث الأمي ومصدر صناعي معناه الغفلة أو الجهالة**"[٣]، **قال الزجاج:** "الأُمِّيُّ الذي على خِلْقَة الأُمَّةِ لم يَتَعَلَّم الكِتاب فهو على جِبِلَّتِه"[٤]، **قال أَبو إسحق:**" معنى الأُمِّيّ المَنْسُوب إلى ما عليه جَبَلَتْه أُمُّه أي لا يَكتُبُ، فهو في أَنه لا يَكتُب أُمِّيٌّ، لأن الكِتابة هي مُكْتسَبَةٌ فكأَنه نُسِب إلى ما يُولد عليه أي على ما وَلَدَته أُمُّهُ عليه"[٥]، **قال الفيروزآبادي:**" الأمي: من لا يكتب، أو من على خلقة الأمة لم يتعلم الكتاب، وهو باق على جبلته"[٦]، **وابن منظور**،" مادة: أمم.وقيل الأمية الغفلة والجهالة، فالأمي منه، وذلك هو قلة المعرفة"[٧].

الأمية اصطلاحا: هي عدم القدرة على قراءة وكتابة جمل بسيطة في أي لغة، لأساسيات القراءة والكتابة، وليست للمستويات المتطورة منها [٨].

دور الاسلام في القضاء على الامية

جعل الإسلام طلب العلم فوق كل الواجبات، واشترط أن يقترن ذلك بالوعي، فلا يجتهد الناس في طلب علوم بعيدة عن واقعهم، بل ينبغي أن يكون العلم فيما يخص الإنسان مباشرة، ويعالج مشاكله ويلبي احتياجاته التي يواجها في زمانه[٩].

بذل لإسلام من اجل القضاء على الأمية جهود كبيرة وسعى من اجل خلق مجتمع حضاري متقدم فعدة واجبا شرعيا. ويؤكد الحديث الشريف عن النبي الكريم صلى الله علية وآله وسلم ، على أن:(طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) [١٠]

فكان النبي الكريم صلى الله علية وآله وسلم اول من وضع حجر الأساس في محو الامية فقام بمكافحة الامية في مجتمع سادة به الجهل فأمر بتعليم المسلمين القراءة والكتابة حتى جعلها شرطاً لمن أراد أنْ يفتدي نفسه من الأسر كما وقع مع أسرى بدر أن يُعَلِّم الأسير المتعلِّم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة[١١].

و أول من سنّ اتخاذ المسجد مكاناً للتعليم و للعبادة بعد الهجرة إلى المدينة [١٢].وحث النبي الكريم صلى الله علية وآله وسلم المسلمين على تعلُّم الكتابة والقراءة وجعلة للجميع صبياناً ، ورجالاً ، ونساءً، فلقد طلب الرسول صلى الله وعلى اله وسلم من الشفاء بنت عبد الله العدوية[١٣] تعليم م المؤمنين حفصة رضي الله عنها الكتابة وعددمن نساء المسلمات فكان هنالك من النساء من يعرفن القراءة ولا يكتبن مثل السيدة عائشة وام سلمة رضيا الله عنهما [١٤]ولقد خصص أياما لتعليم النساء فانه عليه الصلاة والسلام ، وضع أسس النهضة العلمية للمسلمين ،ونشرها بين الأفراد والجماعات.

وقد أوكلت مسؤولية التعليم القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن الكريم على الإباء لكن وبمرور الزمن، وكثرة الصبيان وعجز الآباء عن أداء مهمة التعليم الأولي لسبب أو لآخر[١٥]،فظهرت الكتاب [١٦]فتم تحديد موضع معيّن لذلك، واشتق له اسم من وظيفته الأساس فسمي بالكُتّاب ويجمع على كتاتيب، ولذلك فـ"الكتاب موضع تعليم الكتاب "،يعني الكتابة لارتباطه في الغالب بتعليم الصبيان القراءة والكتابة [١٧].

واقتدى الخلفاء الراشدون بمسيرة الرسول بمكافحة الامية والحرص على تعليم المسلمين فرسل الخليفة عمر بن الخطاب عدد من الكتاب الى البدو الرحل القراءة والكتابة من اجل تعليم ولم يتركهم في معزل عن العلم ،كذلك الحال في العصر الاموي حيث ارسل الخليفة عمر بن عبد العزيز من يعلم البدو ويفقههم في دينهم [١٨].

وقد ازداد عدد الكتاتيب في القرن الثاني الهجري حديدا في العصر العباسي حتى أصبح بكل قرية كتاب ، وقد اشتملت الدراسة في الكتاب على القرآن الكريم وأحاديث الأخبار وبعض الإحكام الدينية والشعر ومبادئ الحساب ، وبعض قواعد اللغة العربية ، هذا إلى جانب تعلم القراءة والكتابة والخط الذي كان له مدرسون مختصون ، واستعمل الصبية الألواح في الكتابة ،ونظراً لهذه المهمة التعليمية التي اضطلع بها الكتّاب، فقد انتشر في البلدان الإسلاميّة شرقاً وغرباً[١٩].

واخذ اهل الخير في تشييدها واوقفوا ما يكفي على ادامتها وعلى من يعلم ويتعلم فيها واختاروا العلماء في تعليم أبنائهم ،واطلقت عليها (مكاتب السبيل) مفتوحة لكل من يرغب ان يعلم ابنه فيها .كما انهم شيدوا مكاتب خاصة للأيتام ،يكون الطفل مكفول الكسوة والطعام والنفقة الى ان يبلغ الحلم، وأول من شيدها يحيى البرمكي، ومن اعظم الذين عنو بتشييد هذه المكاتب هو نور الدين محمود[٢٠]فانه بنى في اكثر بلاده ومكاتب خاصة بالأيتام واجرى عليهم وعلى معلميهم الجرايات الواسعة ،والنفقة المستمرة[٢١]،ولم يقتصر تعليم فقط على البنين فقط بل كان للبنات مكاتب خاصة من اجل تعليمهن فذكر ابن بطوطة انه في مدينة لاهور في الهند كان هنالك ثلاث عشر مكتباً لتعليم البنات وثلاث وعشرين مكتباً لبنين [٢٢].

ثم اخذ العلماء ممن كان حريصاً على نشر العلم وتعليمه أنْ يجعلوا من بيوتهم موضعاً للتعليم كمنزل الرئيس ابن سينا[٢٣] حيث كان يجلس إليه طلبته ومحبي علمه الغزير

ليلاً ، كما كان الإمام الغزالي [٢٤] يستقبل تلاميذه بداره بعد أن استقال من العمل بنظامية نيسابور [٢٥].

استمر التعليم الإسلامي على هذه الحال مستثمراً كثيراً من المواضع لنشر العلم المساجد، الكتاتيب المنازل، الحوانيت، والدكاكين ،القصور والمكتبات ثم ظهرت المدارس التي لم تعرف بالمفهوم الحديث إلا بعد عام (٤٠٠هـ/١٠٠٩م) وأوّل من بنى مدرسة في الإسلام أهل نيسابور[٢٦]، من قبل نظام الملك[٢٧]،وبدأت تنتشر انتشاراً سريعاً نظراً لما حققته من نجاح في أداء وظيفتها التعليمية لتصبح موضعاً مهمّاً من مواضع التعليم عند المسلمين[٢٨].

إلا أنه يبقى الوزير نظام الملك صاحب الفضل الاكبر بما بذله من جهد كبير لنشر التعليم المنظم بواسطة المدارس ،إذ قام بإنشاء العديد منها في أهم الأمصار الإسلاميّة آنذاك، ثم تنافس أمراء المسلمين ووزراؤهم شرقاً وغرباً على إقامة المدارس حبًّا للعلم ونشراً للتعليم ورجاءً للثواب من الله [٢٩].

انتشار المدارس في العالم الإسلامي حتى جاءت المدرسة السيارة لتحدث نقله نوعية وفريدة في نظام التعليم الا وهي المدرسة السيارة،امر السلطان المغولي خندبندا (٧٠٣-٧١٦هـ)(١٣٠٣-١٣١٦م) الذي عرف بحبه للعلم والعلماء و ازدهر العلم في زمانه[٣٠]بأنشاء المدرسة اثر مقترح قدمة أن العلامة الحلي الحسن بن مطهر[٣١].

بترتيب مدرسة سيارة ذات حجر ومدارس من الخيام الكرباسية مؤلفة من أربعة دواوين وعدد غرف من الكرباس ،واقترن بمسير وتحركات السلطان خندبندا والعلامة الحلي وكانت تحمل مع الموكب السلطان أينما يصير وتضرب بأمره في كل منزل ومصير[٣٢].فتم تأسيسها عام (٧٠٤ هـ/١٣٠٤م) [٣٣]،كان تأسيس مثل هكذا مدرسة متناقله جامعة لكل المذهب وشامله لكل العلوم خطوة فريدة من نوعها في نشر العلم أينما حلت .ولقد خصص السلطان لفقهاء وأساتذة المدرسة السيارة مرتبات شهرية[٣٤].وفي القرن الثامن للهجرة أصبحت نسبة الامية بين المسلمين قليلة جدا[٣٥].

تطور مفهوم محو الأمية في الوقت الحاضر

لم يختلف مفهوم محو الأمية في الإسلام عن الوقت الحاضر فكلهما حمل نفس مبادى هو العمل تعليم الفرد القراءة ولكتابة ثم الأخذ بالاتساع تبعا لظروف غير أن الفرق بينهما أن مهمة الإسلام لمحو الأمية كانت اصعب في ثورة ضد الجهل والتخلف .

العادات والتقاليد التي كانت شائعة آنذاك كوؤد البنات والزواج والتخلص من العبودية والكثير الكثير من السمات التي كانت شائعة في وقتها ،لكن يبقى لسؤال كيف وجدت الأمية في وقت الحاضر وقد كان للإسلام دور كبير في القضاء عليها وبناء حضارة عملاقة استمد الغرب منها حضارتهم وانهالوا من علومهم لابد هنا معرفة عوامل نشوء الأمية وأسبابها في الوقت الحاضر.

تعتبر الأمية سبباً ونتيجة للتخلف الاقتصادي والاجتماعي وواحدةٌ من الظواهر الاجتماعيّة السلبيّة المنتشرة في العديد من المجتمعات النامية والفقيرة في كثيرٍ من بلدان العالم الثالث، وتعني عدم قدرة الفرد على القراءة والكتابة بالشكل الصحيح والذي يتناسب مع عمره، وهذا الأمر ينعكس سلبًا حياة ذلك الشخص حيث يعجز عن القيام بالعديد من نشاطات الحياة اليوميّة كالكتابة، وتسجيل الملاحظات، وقراءة الأسعار والأوزان، والمعلومات العامة على شاشة التلفاز أو علب الطعام أو الإشارات في الشوارع التي ترشد إلى الأماكن والاتجاهات ممّا يُصعِّب عليه كثيرًا من الأمور البسيطة[٣٦].

دور منظمة اليونسكو

أخذت منظمة اليونسكو[٣٧] على عاتقها مهمة القضاء على الأمية ولقد بذلت جهود كبيرة في مجال محو الأمية على الصعيد العالمي منذ عام ١٩٤٦، تحقيقاً لرؤيتها في توفير حق تعلّم القراءة والكتابة للجميع [٣٨].

فأخذت تنظر إلى محو الأمية بانه حقاً من حقوق الإنسان وأداة لتعزيز القدرات الشخصية وتحقيق التنمية البشرية والاجتماعية فالفرص التعليمية تعتمد على محو الأميّة إذ اتّبعت لتحقيق ذلك العديد من الأساليبَ والطُّرُقَ، ومنها ما يأتي[٣٩]:

١- الاهتمام ببناء أساس متين للتعليم، من خلال تحقيق الرعاية اللازمة في مراحل الطفولة المُبكِّرة.

٢-توفير مناهج التعليم الأساسيّة للأطفال جميعهم.

٣-الحرص على مَحو الأُمّية الوظيفيّة، وذلك من خلال تطوير مهارات الشباب والبالغين ممَّن لا يملكون المهارات الكافية للقراءة، والكتابة.

٤-إنشاء بيئات وأماكن مناسبة لتعلُّم القراءة، والكتابة.

٤- دور وسائل الإعلام في مَحو الأُمّية على الرغم من الجهود المبذولة لمُحاربة الأُمّية، إلّا أنّ الزيادة الكبيرة في عدد السكّان فاقَت الجهود التربويّة، والأنظمة التعليميّة، والطُّرُق التقليديّة في التعليم الشخصيّ؛ لذا تمّ اللجوء إلى وسائل الإعلام؛ للقضاء على الأُمّية؛ حيث تلعب وسائل الإعلام دوراً مُزدوَجاً في القضاء على الأُمّية الوظيفيّة، ويتمثَّل دورها الأساسيّ في تقديم البرامج الخاصّة بمحو الأُمّية على شاشة التلفاز، أو على الراديو، كما أنّها تساهم في إيجاد مناخ اجتماعيّ يُشجِّع حملات مَحو الأُمّية، وتعزيز دور الفرد في المشاركة الاجتماعيّة، والمساعدة في انتشار التعليم، وإكساب الأفراد مهارات دائمة في القراءة، والكتابة.

بدأت الحركات الأولى لمحو الأمية على مستوى الوطن العربي بعد مؤتمر الجامعة العربية بتاريخ ٢٩ ديسمبر عام ١٩٥٤ وأخذت تحتفل الدول العربية في ٨ يناير من كل عام_باليوم العربي لمحو الأمية، الذي جاء بناء على قرار الجامعة العربية عام ١٩٧٠ اعترافا منها بأهمية محو أمية الكبار وحقهم في التعلم[٤٠].الذي يهدف إلى بذل جهود في سبيل محو الأمية بمختلف أنحاء الوطن العربي. نجحت برامج محو الأمية في الحدّ من ظاهرة الافتقار إلى التعليم بالكثير من المناطق الفقيرة بالدول العربية، وكذلك تمكَّنت من إخفاض نسبة الأمية بالمنطقة كثيراً[٤١].

وأخذت الدُّول العربيّة برامج تهدفُ إلى مَحو الأمية بسبب وجود ظاهرة الأُمّية الأبجديّة[٤٢] التي تعني: عدم حصول الفرد على أدنى مُستوى وظيفيّ في الكتابة، والقراءة، وقد شابَهَت البرامج الموضوعة لمَحو الأُمّية بشكل كبير نظامَ التعليم الرسميّ للصفوف الابتدائيّة من حيث: المُكوِّنات، والعناصر، كما حاربت العديد من دُول العالَم الأُمّيةَ من خلال وَضْع برامج فعّالة تعتمدُ بشكل أساسيّ على المُعلِّمين المُتطوِّعين[٤٣].

وفي عام ١٩٧١م اصدر منظمة اليونسكو تعريف موحد ومعتمد عن محو الأمية جاء فيه (يعتبر غير أميٍّ كل شخص اكتسب المعلومات والقدرات الضروريّة لمُمارسة جميع النّشاطات التي تكون فيها معرفة حروف اللّغة ضروريّةً لكي يلعب دوره بفعاليّة في جماعته، ويُحقّق في تعلُّم القراءة والكتابة والحساب نتائجَ تُمكِّنه من الارتقاء بنفسه وبالجماعة التي ينتمي إليها، كما تسمح له بالمُشاركة النّاشطة في حياة بلده)[٤٤].

المبحث الثاني :

محو الأمية في العراق

تفاوتت نسبة الأمية في العراق وتغير حسب الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مر بها العراق فكانت على ثلاث مراحل وهي :

١-المرحلة الأولى

يعتبر العراق أول دولة في منطقة الشرق الأوسط اقر قانون محو الأمية رقم (١٥٣)١٩٧١/١٢/١٢استطاعت القضاء على الأمية بشكل تام في فترة أعوام ثمانينات ، استنادا للتقارير الصادرة عن منظمة اليونسكو[٤٥] .

لقد كان العراق نموذجا حيا لأقوى نظام تعليمي وصحي في الشرق الأوسط، وبعد استضافة المؤتمر التربوي في بغداد عام ١٩٧٦ والذي تمت فيه مناقشة الوسائل الناجحة في معالجة المشاكل التربوية والتعليمية في العالم العربي لأخذ الناشئة نحو مستقبل افضل من قبل المؤتمرين، حينها وبعد انتهاء المؤتمر اصدر العراق قانون التعليم الإلزامي على جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦-١٥ سنة التسجيل في المدارس والانتظام في الدراسة وكل من يخالف هذا القانون سوف يعرض نفسه للسجن[٤٦].

لقد ساعد القانون التعليم الإلزامي المرقم ١١٨،الصادر سنة ١٩٧٦/١٠/١١ الذي أصدره العراق في زيادة نسبة المتعلمين في جميع المحافظات، فكان أول دولة عربية تطبق نظام قانون التعليم المجاني، وبناءاً على ذلك، قدرت اليونسكو بان نسبة التحاق الطلبة في المدارس الابتدائية وصلت إلى اعلى نسبة وهي ١٠٠٪ خلال أعوام الثمانينات من القرن الماضي حينها منحت اليونسكو افضل جائزة للعراق لنجاحه في القضاء على الأمية بشكل تام في عام ١٩٨٢[٤٧].

في عام ١٩٧٩ حاز العراق على جائزة منظمة اليونسكو في القضاء على الأمية والذي جرى ضمن حملة وطنية شاملة من عمر١٥-٤٥ سنه إذ تشير تقارير (اليونسكو) و(الأمم المتحدة) بان مؤشر الأمية قد انخفض إلى ٢٧% وكانت نسبة الأمية بين النساء بعد تنفيذ الحملة ٣٤.٥% وبين الذكور ٢٠% (تشير بعض المصادر بان نسبة الأمية انخفضت إلى ١٠%). و كُرمت الحكومة العراقية آنذاك من قبل منظمة (اليونسكو) بخمسة جوائز تقديرية على هذا الإنجاز التاريخي[٤٨].

وكان نظام التعليم في العراق واحد من الأفضل في المنطقة خلال هذه الفترة من الزمن، وتحققت إنجازات كبيرة، والتي تشمل[٤٩]:

أ- ارتفاع معدلات الالتحاق الإجمالية إلى أكثر من ١٠٠%.

ب- المساواة بين الجنسين في معدلات الالتحاق الكامل تقريبا.

ج- بلغ الإنفاق في مجال التعليم ٦ % من الناتج القومي الإجمالي و ٢٠ % من ميزانية الحكومة العراقية مجموع.

٢-المرحلة الثانية:

مع بداية عام ١٩٩١ أصبحت الظروف اصعب في العراق تخللها تحمل تبعات الحرب العراقية الإيرانية والدخول إلى الكويت، مما حدى بمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إصدار قراره المشؤوم رقم ٦٦١ بفرض العقوبات الاقتصادية الدولية الأكثر حدةً في القرن العشرين، واستمر الحصار لمدة ثلاثة عشر سنة والمجتمع الدولي تحت ضغط شديد من الولايات المتحدة وبريطانيا والعديد من الدول العربية والتي بموجبها منعت العديد والعديد من المواد والعناصر المهمة والأساسية لإدامة الحياة. وشملت البنود منع المواد التعليمية الكثيرة والتي هي بأمس الحاجة للطالب كأقلام الرصاص وأنواع أخرى من الأقلام والكتب التعليمية وأجهزة الكمبيوتر.

فضلا عن ذلك عانت المدارس من الإهمال بعد أن كان التعليم والصحة من أوليات الأمور التي اهتمت بها الحكومة وخصصت لها ميزانيات عالية لتوفير الجودة والدقة والمتابعة، والتفتت الدولة إلى قضايا اكثر حساسية لمقارعة المخاوف من وقوع ما حصل الأن، لكنها رغم ذلك تفرغت للعناية بالمراكز الصحية والعيادات الطبية والمستشفيات لعامة الناس رغم إصرار أمريكا ودول التحالف بمنع دخول الأدوية إلى العراق وكنتيجة حتمية للحصار الصارم، لم يتمكن الطالب من متابعة متطلبات دراسته من احتياجات مختبرية ومصادر علمية وكتب عالمية تقيده في دراسته وبحثه، كما عانى العلماء بهذا الحصار حيث تم منعهم من إكمال دراساتهم العليا خارج العراق، كما تم منعهم من المشاركة في المؤتمرات العالمية وحضور الدورات التدريبية[٥٠].

في حين انخفضت معدلات الالتحاق في المدارس النظامية ومدارس محو الأمية الذي بقيت فيها نسبة الالتحاق عالية في السنوات الأولى من الحصار[٥١]،واستمر التعليم بالمعاناة بسبب ما تعرض له العراق من حروب وحصار جائر، وكان أيضا من أسبابها تسيس العملية التربوية من ناحية المناهج والكوادر أو الإفراد، بعد عام ١٩٩١ والمستوى التعليمي في تراجع،

مما أدى إلى ارتفاع نسبة الأمية بين أفراد الشعب العراقي، رغم أن بداية هذا التراجع كانت في عام ١٩٨٤ بعد أربع سنوات من بداية الحرب بين العراق وإيران[٥٢] ففي عام ١٩٩٧ عاد العراق ليسجل نسب مرتفعة في عدد الأميين حيث وصلت النسبة بين البالغين إلى ٤٢% ونسبة الأطفال الذين لا يصلون إلى الصف الخامس الابتدائي ٢٨% .كان لا تنتشر الأمية بشكل كبير بين النساء، وبين سكان القرى والأرياف والمناطق البعيدة عن مراكز المدن، ولقد صدر بيان عن لجنة تنسيق المنظمات غير الحكومية من اجل العراق والذي يذكر فيه بانه بين كل خمسة أشخاص تتراوح أعمارهم بين ١٠-٤٩ سنة أمي لا يعرف القراءة والكتابة ولا تركيب جملة مفيدة قصيرة لها علاقة بحياتهم العامة التي يمارسونها. لقد قفزت نسبة الأمية في العراق إلى اكثر من ٢٠٪ بعد عام ١٩٩٠ [٥٣].

٣- المرحلة الثالثة

مع فداحة الظروف السياسية التي يمر بها العراق منذ الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣ وما سبقتها من انشغال العراق في حروب مدمرة غير مجدية، وما أدى اليه الحصار الاقتصادي من تحطيم الاقتصاد والبني التحتية وإلغاء جميع المشاريع الحية وتعطيل تقدم التربية والتعليم ولقد وصل عدد الطلبة الملتحقين في المدارس إلى نسبة منخفضة ٣٣٪ بعد أن عدد الطلبة الملتحقين في التعليم الابتدائي ١٠٠٪ [٥٤].

إن معظم الإحصائيات بعد ٢٠٠٣ غير دقيقة السبب يعود إلى ضعف التخطيط المركزي، و ذلك لانهيار البني التحتية لقطاعات الدولة بفعل الظروف التي مرت بها البلاد، فلذا سنذكر النسب من عدة مصادر[٥٥].

إن عملية القضاء على الأُمية شَهِدت تراجعًا كبيرًا وبخطوات كبيرة إلى الوراء، قبل عام ٢٠٠٣ ساهمت الظروف والسياسات العشوائية التي مرت بالبلد من حروب مدمرة وحصار جائر في متفاقمة هذه المشكلة، وبعد عام ٢٠٠٣ استمرت عملية القضاء على الأمية في التراجع و يعود الأمر إلى الاحتلال الأمريكي و حلفائه والى النزاع الطائفي والحكومات المتعاقبة التي عجزت عن توفير الأمن في البلد والذي يعتبر الركيزة الأساس لبناء أية بنية تحتية في هذا الجانب[٥٦].لقد تضافرت عدد و **لقد ساهمت عوامل عدة من متفاقمة المشكلة**[٥٧].

١- التهديدات الأمنية، فإن العمليات التي تم رصدها في الدراسة تشمل إطلاق النار والاغتيال المباشر والتفجير والعمليات الإرهابية من قبل جهات متعددة وتدمير الممتلكات وتجنيد الطلاب القصر واحتلال المدارس من قيل العناصر المسلحة.

٢-اغتيالهم عدد الأساتذة العراق منذ سقوط النظام السابق عام ٢٠٠٣، بلغ أكثر من ٣٧٠ أستاذا قضوا في عمليات تصفية و انتقام.

٣- الفساد الإداري والمالي.

٤- تسيس النظام التربوي.

٥- التسرب من المدارس بداعي العمل بسبب ضعف الحالة المعيشية.

٦- ضعف الرقابة الحكومية في إلزامية التعليم بحق الصغار بعد تردي العملية التربوية.

٧- عامل التهجير الداخلي و الخارجي والذي من ضمنهم المعلمين والطلاب.

٨- نقص الموارد المخصصة للتعليم.

وتشير الإحصائيات في ٢٠٠٣ إلى إن نسبة الأمية قد ارتفعت خاصة بين الأعمار (١٥- ٢٥سنة) بحدود ٦٥% وبنسبة أكثر من الأعمار (٢٥- ٣٤) وتتراوح نسبة النساء اللواتي لم يكملن الدراسة الابتدائية في المدن العراقية من عمر (١٥- ٢٤) بحدود ٣٨%، ووفق تقرير اليونسكو لعام ٢٠٠٤ بعنوان (الأمية بين صفوف النساء فوق البالغات في العالم) فان نسبة الأمية في العراق هي ٦٥% وهي اقل مما في الأردن ٨٦% أو سوريا ٧٥% و جاء تسلسل العراق بالدرجة الرابعة من الدول المتخلفة حضاريا[٥٨].

ولقد جاء في خطاب بريمر الحاكم المعين من قبل سلطة الاحتلال في ٨ مارس ٢٠٠٤ إن نسبة الأمية بين النساء تصل إلى ٧٨%. بينما جاء في حديث مدلسين نورمان ممثلة هيئة الأمم المتحدة في ٨ مارس ٢٠٠٣ إن نسبة الأمية بين نساء العراق تصل إلى ٥٢% وان فشل توسيع التعليم في العراق سيؤخر العملية السياسية[٥٩].

إن منظمة اليونسكو وضعت خططًا منذ عام ٢٠٠٣ لدعم برنامج القضاء على محو الأُميَّة في العراق. وأشار ممثل اليونسكو" ان المجتمع العراقي كان يُعاني من مشكلات عِدة أدت إلى خَلْق طبقة كبيرة من العاطلين عن العمل، وطبقة أخرى غير متعلِّمة نتيجة الحالة

الاقتصاديَّة لمعظم العوائل آنذاك، بحيث أجبرت أبناءها على عدم التسجيل في المدارس، وزجِّهم في أعمال متنوعة"[٦٠].

بحسب إحصائيات اليونسكو لعام ٢٠٠٧ لدينا قرابة ٦ مليون أمي بالعراق. إما المصادر التربويَّة في العراق تشير إلى أن تقديرات رُصِدت في الفترة بين ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ تشير إلى وجود خمسة ملايين أُمِّي في العراق، أكثر من ٦٠% إلى ٦٥% منهم من النساء، وأن تقديرات العام ٢٠١٠ تفيد أن هذا العدد ازداد كثيرًا وتجاوز سبعة ملايين في عام ٢٠١٠ أن حجم الأمية في العراق يبلغ بحدود ٢٥% إلى ٣٠% [٦١]،وهي مستويات غير مسبوقة في تاريخ التعليم الحديث في العراق. وبهذه النسب لا يمكن التوقع بالحصول على مردود أيحابي في تعزيز التنمية البشرية ما لم يتم استحداث برامج وطنية تعمل على تقويض أسس هذا الجهل وهذا التخلف.

وبمناسبة احتفال العراق باليوم العالمي لمحو الأمية في الثامن من أيلول ٢٠١١وكان الجهاز المركزي للإحصاء في وزارة التخطيط قد اصدر بيانا صحفيا أعلن خلاله عن إطلاق مبادرة بالتعاون من منظمة اليونسكو – مكتب العراق لخفض مستوى الأمية في العراق بنسبة ٥٠% بحلول عام ٢٠١٥ .. و تم إبرامها بين وزارة التربية ومنظمة اليونسكو من اجل التمكين[٦٢].

وقد كان دور الجهاز المركزي للإحصاء في هذه المبادرة هو توفير المؤشرات الإحصائية المطلوبة التي تساعد المخططين وراسمي السياسات على وضع الخطط والحلول والمعالجات للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية ومنها قضية الأمية. إن احد المساعي الرئيسية لليونسكو ضمن إطار مشروع مبادرة محو الأمية من اجل التمكين في العراق، هو إنشاء شبكة محو الأمية للمنظمات غير الحكومية. إن البيانات المتوفرة منها، تشير إلى أن نسبة التعلم الإجمالية في العراق تقارب ٨٠% مع نسبة أمية تتراوح بين ١٨ – ٢٠%. وتقدر الأمية بين النساء بـ٢٦.٤% مقارنة بـ١١.٦% بين الرجال. كما أن المجتمعات الريفية تأثرت بالأمية بشكل اكبر من المجتمعات الحضرية بالرغم من أن نسبة النساء الأميات في كلا المجتمعين هو أكثر من نسبة الرجال الأميين. إن أقل من ٥٠% من النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ – ٢٤ سنة ممن يعشن في المناطق الريفية متعلمات مقارنة بـ٧٢–٨٠% من النساء المتعلمات من نفس الفئة العمرية في مناطق حضرية أكثر قربا من العاصمة [٦٣].

النتائج:

١- الدين الإسلامي كان أول دعي على القضاء على الأمية وفرض التعليم على كل مسلم فنزلت في ذلك العديد من الآيات القرآنية .

٢- كان الرسول الأعظم أول من وضع ركائز محو الأمية في الإسلام .

٣- تعد المدرسة السيارة نموذج فريد وسابق لعصرها والعصور التي تالتها في مكافحة الأمية والقضاء عليا والتي كانت شاملة لكل المفاهيم فلم تقتصر على لامية الأبجدية بل تعدت ذلك وهي الأمية الدنية.

٤- استمدت منظمة اليونسكو أهدافها في القضاء على الأمية من تعاليم الإسلامية.

٥- اقترنت الأمية بالعراق تبعنا لظروف السياسية التي مر بها العراق .

الاحالات

---

(١) سورة العلق.

(٢) سورة القلم:اية (١).

٣) إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة ، بلا. ت. ج١،ص٢٧.

(٤) بن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية- بيروت،٢٠٠٠،ج١٠،ص٥٧٧.

(٥) الأزهري، ابي منصور محمد بن احمد(ت٣٧٠هـ/٩٨٠م)تهذيب اللغة،تحقيق:عبد السلام محمد هارون،راجعه:محمد علي النجار،دار لقومية العربة-القاهرة،١٣٨٤هـ/١٩٦٤م،ج٥،ص٢٦٤.

(٦) الفيروزآبادي ، محمد بن يعقوب بن إبراهيم الشيرازي(ت٨١٧هـ/١٤١٤م)،القاموس المحيط ،دار الفكر- بيروت،ج١،ص٦٨٥.

(٧) ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)،لسان العرب، دار صادر – بيروت،ج١٢،ص٢٢.

(٨) غربال،محمدشفيق،الموسوعة الميسرة ،دار الشعب –القاهرة،١٩٦٥،ص١٦٦٠.

(٩) شلبي،احمد،تاريخ التربية والتعليم في الفكر الإسلامي، ط١، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة، ١٩٩٥م،ص٣٢.

(١٠) الترمذي ، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي (ت ٢٧٩ هـ/٨٩٢م) ، الجامع الصحيح سنن الترمذي ، تحقيق : احمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي –بيروت،د.ت ،ج٤،،ص٣٠٩ .

(١١) الطبري، محمد بن جرير الطبري أبو جعفر، تاريخ الأمم والملوك، دار الكتب العلمية – بيروت،ج٢،ص٢٠٨.

(١٢) الديوه جي،سعيد،التربية والتعليم في الإسلام،الموصل،١٩٨٢،ص١٣.

(١٣) الشفاء بنت عبدالله بن عبد شمس بن خلف بن صداد بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب وكانت من أوائل الذين دخلوا الإسلام من قبل الهجرة، وتحملت ما تحمله المسلمون الأوائل من إيذاء المشركين وحين أذن الله بالهجرة، هاجرت معهم.ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت٥٧١هـ/١١٧٥م) ، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق :محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر –بيروت،١٩٩٥،ج٢٢،ص٢١٦.

(١٤) الديوه جي، التربية والتعليم في الإسلام،ص٢٨.

(١٥)م.ن،ص٢٩.

(١٦) وفي العربية لفظة "الكتّاب"، ويراد بها في عرف هذا اليوم المدرسة التي يتعلم فيها الأطفال القراءة والكتابة ومبادئ المعرفة. وهي من الألفاظ العربية المستعملة في العهود الأولى من الإسلام. يطلق على المحل الذي يتعلم به الصبيان وكانت تقوم مقام المدارس الابتدائية في وقتنا الحاضر. علي ،جواد، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي، الطبعة الرابعة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م،ج١٥،ص٢٩١.

(١٧) الديوه جي،سعيد،التربية والتعليم في الإسلام ،ص٣٣.

(١٨) م.ن،ص٣٣.

(١٩) المرسي ،محمد منير،تاريخ التربية في الشرق والغرب ، عالم الكتاب – القاهرة ، ٢٠٠٠،ص١٨٨.

(٢٠) صاحب الشام وديار الجزيرة ومصر، و لم يكن في سير الملوك أحسن من سيرته و لا أكثر تحرياً للعدل منه و كان لا يأكل و لا يلبس و لا يتصرف في الذي يخصه إلا من ملكٍ كان له توفى(٥٦٩هـ/١١٧٣م)يوم الأربعاء حادي عشر شوال، بعلة الخوانيق، ودفن بقلعة دمشق، ونقل منها إلى المدرسة التي أنشأها بدمشق، عند سوق الخواصين. ينظر: ابن العبري، غريغوريوس ابي الفرج بن اهرون (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)،تاريخ مختصر الدول، وقف على تصحيحه وفهرسته: الاب أنطوان صالحاني اليسوعي، ط٣، دار الرائد اللبناني – بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م،ص١٣٠.

(٢١) الديوه جي،التربية والتعليم،ص١٤.

(٢٢) ابن بطوطة، ابو عبد الله محمد بن ابراهيم (ت ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م)، رحلة ابن بطوطة، تحقيق: علي منتصر الكتاني، ط١، بيروت، ١٩٧٥،ص٨٦.

(٢٣) الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم المشهور؛ كان أبوه من أهل بلخ، وانتقل منها إلى بخارى، وكان من العمال الكفاة، وتولى العمل بقرية من ضياع بخارى يقال لها خرميثنا من أمهات قراها،

واشتغل بالعلوم وحصل الفنون، ولما بلغ عشر سنين من عمره كان قد أتقن علم القرآن العزيز والأدب وحفظ أشياء من أصول الدين وحساب الهندسة والجبر والمقابلةتوفى عام (٤٢٨هـ/١٠٣٦م).ينظر:ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار صادر – بيروت، ١٩٩٤،ج٢،ص١٥٧.

(٢٤) الغزالي، محمد بن محمد أبو حامد (ت٥٠٥هـ/١١١١م)، أحد أعلام عصره وأحد أشهر علماء المسلمين في القرن الهجري . ينظر:الغزالي، محمد بن محمد أبو حامد (ت٥٠٥هـ/١١١١م)، المستصفى في علم الأصول، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، ط١، دار الكتب العلمية– بيروت، ١٤١٣هـ، ج١، ص٥.

(٢٥) مشنوق ، عبد الله ،تاريخ التربية ، ط٢ ، مطبعة الكشاف – بيروت ، ١٩٧١ ،ص١٠١–١٠٣.

(٢٦) المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس الحسيني العبيدي(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ط١، دار الكتب العلمية– بيروت، ١٤١٨ هـ، ج٤، ص١٩٩.

(٢٧) هو أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الملقب نظام الملك قوام الدين الطوسي، من بليدة صغيرة بنواحي طوس، واشتغل بالحديث والفقه، كان مجلسه عامراً بالفقهاء والقراء أمر ببناء المدارس في الأمصار ورغب في العلم كل أحد. وسمع الحديث، وأملى في البلاد، وحضر مجلسه الحفاظ. وهو أول من بنى المدارس في الإسلام، بني نظامية بغداد ونظامية نيسابور، ونظامية طوس، ونظامية إصبهان، وغير ذلك من الربط وأنواع البر توفى عام (٤٨٥هـ/١٠٩٢م). ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص ١٢٨–١٢٩.

(٢٨) شلبي،احمد،تاريخ التربية والتعليم في الفكر الإسلامي، ط١، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة، ١٩٩٥م،ص٣٢.

(٢٩) م.ن،ص ٣٤.

(٣٠) الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر(ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م)، ارشاد الاذهان الى الاحكام في مسائل الحلال والحرام، تحقيق: فارس حسون، مطبعة جامعة المدرسين –قم، ١٤١٣هـ، ج١، ص٥٢؛مختلف الشيعة في احكام الشريعة، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي، مؤسسة النشر الاسلامي –قم، ١٤١٢هـ، ج١، ص٣٣.

(٣١) وكان ذا جلالة ومهابة وحسن شكل ولباس حسن وذكاء مفرط وعفة، وصاحب مصنفات كثيرة في الفقه والأصول والنحو والفلسفة منها: شرح مختصر ابن الحاجب. وصف بانه علامة العلماء وفهامة الفهماء، كتب في جميع العلوم الدينية بلا استثناء وكان له فيها اثرا واضحا وجليا فهو ينحدر من اسرة علمية من اسرة ال المطهر، فوالده وجده كانا من مشاهير علماء الحلة، اما هو فقد فاق الجميع وطارت شهرته مختلف الاصقاع الاسلامية وتتلمذ له المئات من الطلبة من مختلف انحاء العالم الاسلامي. فقد كانت داره في الحلة محط رحال الوافدين لطلب العلم فضلا عن مجلس درسه في الحلة توفى عام (٧٢٦هـ/١٢٢٨م) .ينظر: الطبطبائي، عبد العزيز بن جواد، مكتبة العلامة، مطبعة ستارة–قم، ١٤٠٣هـ، ص ١٣٧.

([٣٢]) الحلي، ارشاد الاذهان، ج١، ص١٣٦-١٣٧؛ الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م)، تبصرالمتعلمين، تحقيق:احمد الحسيني وهادي اليوسفي، مطبعة احمدي-طهران، ١٣٦٨هـ، ص٧.

([٣٣]) ابن الفوطي، عبد الرزاق بن احمد (ت ٧٢٣هـ/١٣٢٣م)،تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد كاظم، ط١،الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي – طهران، ١٤١٦هـ ، ج٤، ص١٩٧.

([٣٤]) الحلي، تبصر المتعلمين، ص٨.

([٣٥]) م.ن، ص٨.

([٣٦]) بكار،عبد الكريم،التربيةوالتعليم،ط٣،دار القلم-دمشق،٢٠١١،ص ١٨.

([٣٧]) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، أو ما يعرف اختصاراً باليونسكو، هي وكالة متخصصة تتبع منظمة الأمم المتحدة تأسست ٤نوفمبر ١٩٤٦، وفي خضم الحرب العالمية الثانية، عقدت حكومات البلدان الأوروبية التي كانت تواجه ألمانيا النازية وحلفاءها اجتماعا في انجلترا، في إطار مؤتمر وزراء الحلفاء للتربية (CAME). ومع أن الحرب لم تكن قد اقتربت من نهايتها، فإن البلدان كانت قد أخذت تتساءل عن الطريقة التي يمكن أن تعيد بها بناء النظم التعليمية بعد أن يستتب الأمن من جديد. وسرعان ما تضخم هذا المشروع واتخذ بعداً عالمياً. دفع حكومات جديدة، ومنها الولايات المتحدة الأمريكية، إلى المشاركة فيه. ينظر:غربال ،الموسوعة الميسرة ،ص١٧٥٩.

([٣٨]) منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ،رؤية الايسكو الجديدةفي مجال محو الامية ،ايسيسكو ،٢٠١٦،ص١٤

([٣٩]) م.ن،ص١٧

([٤٠]) منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة،،ص١٧.

([٤١]) م.ن،ص١٧.

([٤٢]) م.ن،ص١٨.

([٤٣]) ستريفيك ،استخدام البحث في الترويج لمحو الامية،ص٤.

([٤٤]) ستريفيك ،ليزا فارمر،استخدام البحث في الترويج لمحو الامية،اتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات،٢٠١١،ص٤.

([٤٥]) مخاط،محمد ثامر،حق التعليم في المواثيق الدولية والإقليمية والدساتير العربية والعراقية ،

([٤٦]) باسمة علوان ،فؤاد توما،تطور التعليم في العراق ،مجلة دراسات تربوية ،العدد السادس،نيسان – ٢٠٠٩،ص١٤٩.

([٤٧]) باسمةعلوان، تطور التعليم في العراق،ص١٥٠.

([٤٨]) الجهازالمركزي للإحصاء،المجموعة الإحصائية السنوية ١٩٨٧،وزارة التخطيط-بغداد،١٩٨٧،ص٢٠٧.

(٤٩) م.ن،ص١٥١.

(٥٠) باسمةعلوان، تطور التعليم في العراق،ص١٧١.

(٥١) م.ن،ص١٧٤.

(٥٢) الربيعي،عمادهادي علو،العراق والتحلف الغربي١٩٩١-٢٠٠٣،دار زهران-الأردن،٢٠١٣،ص١٠٣.

(٥٣) م.ن،ص١٠٥.

(٥٤) حسان،ظافر حسان،العراق والاحتلال الأمريكي ،مجلة دراسات دولية ،العددالسادس والثلاثون،ص٢٠٨.

(٥٥) القيسي،كمال،قرارات أمريكية تنتظرالتطبيق في العراق،جريدةالحياة ،العدد١٥٤١٤،في١٤ حزيران،٢٠٠٥.ص ٣.

(٥٦) م.ن،ص٣.

(٥٧) دنحا،عبد الاحد متي ،تفاقم الامية في العراق ، www.ishtartv.com/viewarticle،٢٠١١/١١/١٩.

(٥٨) الموقع الرسمي للجهازالمركزي لاحصاء،www.cosit.gov.iq.

(٥٩) الجهازالمركزي لاحصاء،www.cosit.gov.iq.

(٦٠) اليونسكو،التحدي العالمي للقرائية:موجز بشأن امية الشباب والكبار (٢٠٠٣-٢٠١٢)،ص١٨.

(٦١) م.ن،١٨.

(٦٢) اليونسكو،التقريرالعالمي لرصد التعليم للجميع لسنة ٢٠١٥،ص١٣٥.

(٦٣) الجهازالمركزي لاحصاء،www.cosit.gov.iq.

English Reference

• Ibrahim Mustafa - Ahmed Al-Zayyat - Hamid Abdel-Qader - Muhammad Al-Najjar, Al-Mu'jam Al-Waseet, investigation: The Arabic Language Academy, Dar Al-Da`wa, No. T. C 1

• Ibn al-Abri, Gregory Abi al-Faraj ibn Aharon (d. 685 AH / 1286 CE), Mukhtasar al-Dawla History, which was corrected and indexed by Father Antoine Salhani al-Yasoui, 3rd edition, Dar Al-Raed Al-Lebanese - Beirut, 1403 AH / 1983 AD.

• Ibn Al-Fouti, Abd Al-Razzaq bin Ahmed (d. 723 AH / 1323 AD), summary of the Majma' Al-Adab in the Dictionary of Titles, investigation: Muhammad Kazem, 1st edition, printing and publishing, Ministry of Culture and Islamic Guidance - Tehran, 1416 AH

• Ibn Battuta, Abu Abdullah Muhammad bin Ibrahim (d. 779 AH / 1377 AD), The Journey of Ibn Battuta, investigation: Ali Montaser Al-Kattani, 1st edition, Beirut, 1975.

• Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr (d. 681 AH / 1282 CE), Deaths of Notables and News of the Sons of Time, investigation: Ihsan Abbas, 1st Edition, Dar Sader - Beirut, 1994.

Ibn Asaker, Abi Al-Qasim Ali Bin Al-Hassan Ibn Hibat Allah Bin Abdullah Al-Shafi'i (d. 571 AH / 1175 AD), History of the City of Damascus, investigation:

Moheb Al-Din Abi Saeed Omar Bin Gharamah Al-Omari, Dar Al-Fikr-Beirut, 1995.
• Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram bin Manzoor, the Egyptian African (d. 711 AH / 1311 AD), Lisan al-Arab, Dar Sader - Beirut,
Al-Azhari, Abi Mansour Muhammad bin Ahmed (d. 370 AH / 980 AD), Tahdheeb al-Lugha, investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun, reviewed by: Muhammad Ali al-Najjar, Dar Luqmiya al-Ariya - Cairo, 1384 AH / 1964 AD, Part 5.
• Bakkar, Abdul Karim, Education, 3rd Edition, Dar Al Qalam - Damascus, 2011,
• Bin Sayeda, Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayyidah al-Mursi (d. 458 AH / 1065 AD), the arbitrator and the greatest ocean, investigation: Abd al-Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiya - Beirut, 2000, part 10,
Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa Abu Issa Al-Salami (d. 279 AH / 892 AD), Al-Jami Al-Sahih Sunan Al-Tirmidhi, investigation: Ahmed Muhammad Shaker and others, the Arab Heritage Revival House - Beirut, Dr. T.
• Al-Hassan bin Yusuf bin Al-Mutahar (d. 726 AH / 1325 AD), Insight of the Learned, investigation: Ahmed Al-Husseini and Hadi Al-Yousefi, Ahmadi Press - Tehran, 1368 AH,
Al-Hilli, Al-Hassan bin Yusuf bin Al-Mutahar (d. 726 AH / 1325 AD), Guiding Minds to Rulings in Issues of the Permissible and the Prohibited, investigation: Fares Hassoun, Al-Mudarseen University Press - Qom, 1413 AH,
Al-Diwa Ji, Saeed, Education and Education in Islam, Mosul, 1982.
• Shalaby, Ahmed, History of Education and Teaching in Islamic Thought, 1st edition, The Egyptian Renaissance Bookshop - Cairo, 1995 AD,
• Shalaby, Ahmed, History of Education and Teaching in Islamic Thought, 1st edition, The Egyptian Renaissance Bookshop - Cairo, 1995 AD,
• al-Tabari, Muhammad ibn Jarir al-Tabari Abu Jaafar, History of Nations and Kings, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut,
Al-Tabtabaei, Abdul Aziz bin Jawad, Al-Allama Library, Satara Press-Qom, 1403 AH,
• Ali, Jawad, Al-Mufassal in the History of the Arabs Before Islam, Dar Al-Saqi, fourth edition 1422 AH / 2001 AD,
Ghorbal, Muhammad Shafiq, The Easy Encyclopedia, Dar Al-Shaab - Cairo, 1965.
• Al-Ghazali, Muhammad bin Muhammad Abu Hamid (d. 505 AH / 1111 AD), Al-Mustafa fi Ilm Al-Usool, investigation: Muhammad Abd al-Salam Abd al-Shafi, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, 1413 AH,
• Al-Fayrouzabadi, Muhammad bin Yaqoub bin Ibrahim Al-Shirazi (d. 817 AH / 1414 AD), Al-Qamous Al-Muheet, Dar Al-Fikr - Beirut
Morsi, Mohamed Mounir, History of Education in East and West, Book World - Cairo, 2000.
• Machnouk, Abdullah, History of Education, 2nd Edition, Al-Kashf Press - Beirut, 1971, pp. 101-103.

• Al-Maqrizi, Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir Abu Al-Abbas Al-Husseini Al-Obaidi (d. 845 AH / 1441 AD), sermons and consideration by mentioning plans and antiquities, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, 1418 AH.